دليلة دالي - جامعة المسيلة - الجزائر

الهرمينوطيقا من الدلالة اللغوية إلى الدلالة الإصطلاحية

الملخص

إن المتتبع لتاريخ "الهرمينوطيقا" يجدها تضرب بجذورها في أعماق تاريخ الإنسان السحيق فمنذ نشأة الإنسان وهو يحاول تفسير وتأويل النصوص الدينية المقدسة، ويرجع الأصل اللغوي لكلمة "هرمنيوطيقا" إلى الحضارة الإغريقية القديمة، لتتوسع دلالاتها في العصر الحديث على أيدي فلاسفة وعلماء أمثال شلايرماخر و يلهلم دلتاي وهيدغر وجادامير وغيرهم لتشمل النصوص الأدبية و اللغوية والتاريخية...الخ ، فقد أخذت الهرمينوطيقا حيزا كبيرا في الدراسات اللغوية والأدبية واللسانيات وكافة العلوم الإنسانية حيث أصبحت مجالا فلسفيا يعنى بالدراسة التفسير و التأويل والفهم لجميع الكتابات الأدبية والنفسية والاجتماعية والتاريخية. فالهرمينوطيقا أو التأويل فكرة موغلة في القدم ظهرت بظهور الإنسان لأنها ارتبطت باللغة، واللغة ارتبطت بالإنسان - إذ يعرف هذا الأخير بأنه حيوان ناطق - هذا الارتباط تولد من كون اللغة حاملة للمعنى والمعنى يختلف الناس في وصولهم إليه، وهذا ما يؤكد أن التأويل ارتبط أول ما ارتبط بالمنطوق، وليس المكتوب، وبالتالي يؤكد قدم فكرة التأويل، إلا أن إيلاء التأويل أهمية كبيرة، والتفرغ لدراسته، وخصه بمجلدات تبحث جذوره الفلسفية، وماهيته، ومحاولة تحويله إلى منهج هو الأمر المستجد، فما هي الهرمينوطيقا ؟ وما هي المراحل التي مرت بها حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن ؟ هذا ما سنحاول بحثه في هذه المقالة.

الكلمات المفتاحية

الهرمينوطيقا، التأويل، الدلالة اللغوية، الدلالة الاصطلاحية.

Abstract

The follower of Hermeneutics history finds that it has deep roots in the human history. Since his creation , Man tried to explain and interpret the holy religious texts .Hermeneutics is derived from the Greek (hermeneuo "translator, interpreter ").Modern Hermeneutics was initially applied to the interpretation of scripture and has been later broadened to question of general interpretation .this was by the virtue of philosophers and scientists

such as. Frederic Schleiermacher, Wilhelm Dilthey and Hans. Georg Gadamer thus , Hermeneutics includes the literary, the linguistic and all human sciences .It becomes a philosophical domain in which we study the explanation ,the interpretation and the comprehension of what is written in literature , psychology ,sociology and history , It is a deep theory related to human language which needs interpretation that was first related to spoken language not the with the writings. Hermeneutics took a great importance since we find many books written about it so , what is Hermeneutics and how it was developed through history we try to answer these questions in this research paper.

key words

Hermeneutics, interpretation, linguistic meaning, idiomatic connotation.

أصل مصطلح الهرمينوطيقا

يرجع الأصل اللغوي لكلمة "الهرمينوطيقا" إلى الحضارة الإغريقية القديمة مهد العديد من الفنون والعلوم كالفلسفة والمنطق والتأويل حيث "تأتي كلمة "هرمنيوطيقا" من الفعل اليوناني Hermeneuein ويعني يفسر، والإسم Hermeneia ويعني تفسير. ويبدو أن كليهما يتعلق لغويا بالإله "هرمس" Hermes رسول آلهة الأولمب الرشيق الخطو الذي كان بحكم وظيفته يتقن لغة الآلهة ويفهم ما يجول بخاطر هذه الكائنات الخالدة، ثم يترجم مقاصدهم وينقلها إلى بني البشر"(01)، فلفظ "هرمنيوطيقا" يشتق من فعل يدل على "عملية كشف الغموض الذي يكتنف شيئا ما، أو إعلان رسالة وكشف النقاب عنها"(02).

لقد اهتم اليونانيون بالآلهة وقدسوها، وقدسوا كل ما يأتي من عندها وخاصة أقوالها لذلك أولوا هذه الأخيرة عناية خاصة فكانوا يهتمون بفهم كلام الآلهة على الوجه الصحيح ولذلك ظهر تأويل أقوالها سعيا من أجل الوصول إلى حقيقة المعاني التي تحملها الرسائل الكلامية الخاصة بالآلهة. أما هرمس الذي اشتق منه الفعل فقد اجتمعت مواهبه "في سمتين اثنتين: الأولى، هي الوساطة بين طرفين، والثانية، هي القدرة على استخدام الحيلة في الوصول إلى الهدف. وكلاهما ضروري في عملية كشف الغموض التي يدل عليها اللفظ الإغريقي Hermeneuein، فالغموض لابد و أن يكشف من خلال وسيط، وهو يتطلب استخدام أدوات غير مألوفة كتلك التي يستخدمها هرمس. ومن اللفظ الإغريقي اشتقت الكلمة الانجليزية hermeneutics"(03).

وعلى الرغم من أن هرمس "قد عرف بوصفه رسولا للآلهة، فإنه لم يكن يحمل عادة رسالة واضحة بالضرورة ولا كان ظهوره يثير البهجة دائما. إذ ربما كان ظهوره هذا نفسه رسالته التي يقول فيها إنه سيقود الأرواح إلى العالم السفلي عند الموت. وعرف الإغريق منذ وقت بعيد أن الوسيلة medium يمكن أن تكون هي الرسالة message، إلا أن هذه الرؤية لم تولد الحماس ذاته الذي تولده اليوم'"(04).

وبحكم أن نشأة اللغة هي قضية فلسفية حتى عند الموحدين. حيث اختلف الباحثون في نشأتها منذ القدم وحتى في العصر الحديث، فمنهم من يرى في توقيفيتها، ومنهم من يرى في توفيقيتها ومنهم من يرى أنها محاكاة لأصوات الطبيعة، فبالك باليونان معقل تعدد الآلهة، من هذا المنطلق يمكن الإشارة إلى التناقض وعدم الجزم الذي يعتري شخصية هرمس فقد أشار سقراط "في محاورة (كراتيليوس) Cratylus مثلا إلى أن هرمس، الإله الذي خلق اللغة والكلام، يمكن أن يكون مؤولا interpreter أو رسولا كما عليه أن يكون أيضا لصا كاذبا أو محتالا والكلمات، كما يقول سقراط، لها القدرة على الكشف مثلما لها القدرة على الإخفاء، ويمكن للكلام التعبير عن الأشياء جميعا"(05)، فبواسطة اللغة نوصل المعنى وبواسطتها أيضا نخفيه، ونستطيع أيضا أن نحمل الكلام أكثر من معنى ما يفتح الباب واسعا أمام التأويلات.

فبالكلمات نعبر عن جميع المعاني الحقيقية والزائفة ولكون "بان (Pan) ابن هرمس ذا نصف علوي لطيف و رباني، وآخر سفلي ماعزي goat-like يعد أمرا، ذا دلالة عند سقراط. فاللغة نفسها مقسمة على قسمين: حقيقي وزائف، يقترن الحقيقي فيها بالجزء الرباني، في حين يقترن الجزء الزائف بسبل الإنسان المأساوية. وهرمس لا يسمو فوق لعبة الصراع هذه، لذا كانت رسائل الآلهة، غالبا، مبهمة وغامضة"(06). إذا الهرمنيوطيقا في أصلها المعجمي ارتبطت عند الاغريق بالدين فقد كانت لها علاقة مباشرة بالإله هرمس أو رسول آلهة الأولمب وما أثاره من غموض حول النصوص المقدسة. إن كون ظهور مصطلح وفكرة التأويل لدى اليونان لم يتولد من فراغ حيث أن لليونان حضارة عريقة كما أنها عرفت باهتمامها بالأمور الفلسفية أما عن كونها معقل ظهور التأويلية فذلك راجع لمدى أهمية الآلهة في حياة اليونانيين حيث كانت تتحكم في مصائرهم، وفي حروبهم وسلمهم وكانت مسؤولة عن كل ما يعتري حياتهم.

1. إشكالية تعدد المفهوم الاصطلاحي للهرمينوطيقا

أما عند الحديث عن المفهوم الاصطلاحي للهرمنيوطيقا فنجده يتعدد بتعدد دارسيها فمن علم إلى فن إلى نظرية للتأويل إلى تيار فلسفي إلى مجال معرفي إلى توجه فكري، كما

أطلقت أيضا في الفلسفات القديمة على الدراسات اللاهوتية وما يتعلق بتفسير النصوص المقدسة فمصطلح الهرمنيوطيقا في الأصل مصطلح "مدرسي لاهوتي، كان يدل في نشأته الأولى على ذلك العلم أو النظام المعرفي الذي يحكم - من خلال مجموعة من المبادئ والقواعد - عملية تفسير الكتاب المقدس Scripture أو النصوص الدينية exegesis التي قد تتطلب فهما وتفسيرا بسبب غموض معناها الذي نشعر اتجاهه بالاغتراب"(07)، وقد كان أول ظهور لكلمة "هرمنيوطيقا" "في عنوان إحدى الكتب عند دانهاور سنة 1654"(08).

ثم توسع مفهوم الهرمينوطيقا في العصر الحديث من تفسير النصوص الدينية إلى تفسير كل النصوص المكتوبة لتصبح بذلك الهرمينوطيقا نظرية عامة للفهم "ويرجع الفضل لشلايرماخر في أنه أول من عمل على توسيع دلالة المصطلح فيما وراء نطاق اللاهوت أو المشكلات الجزئية في تفسير النصوص الدينية، بحيث أصبح المصطلح يمتد ليشمل علوم التفسير، كالفيلولوجيا والقانون والتاريخ إلى جانب تفسير النصوص الدينية وهي الأنظمة الأربعة التي شغلت بها الهرمنوطيقا أو فن التفسير حتى القرن التاسع عشر"(09)، وبذلك تعد إسهامات شلايرماخر في مجال الهرمنيوطيقا القاعدة التي تم تأسيس الهرمنيوطيقا العامة عليها بدل الهرمنيوطيقا المتخصصة في تأويل النصوص الدينية، فانتقلت الهرمنيوطيقا من تأويل الدين إلى تأويل كل ما لديه علاقة بالإبداع ليس الديني فقط بل ما تعلق بإنجاز البشر من نصوص، فكانت اسهاماته "بمثابة محاولة أولى لتأسيس الهرمنوطيقا بوصفها نشاطا عاما في التفسير يقوم على الفهم"(10)، حيث تقوم هرمنوطيقا شلايرماخر "على أساس أن النص عبارة عن وسيط لغوي ينقل فكر المؤلف إلى القارئ. وبالتالي فهو يشير - في جانبه اللغوي - إلى اللغة بكاملها. ويشير - في جانبه النفسي - إلى الفكر الذاتي لمبدعه. العلاقة بين الجانبين - فيما يرى شلايرماخر - علاقة جدلية. وكلما تقدم النص في الزمن صار غامضا بالنسبة لنا، وصرنا ـ من ثم ـ أقرب إلى سوء الفهم لا الفهم"(11). من هذا المنطلق كان حسب شلايرماخر "لابد من قيام "علم" أو "فن" يعصمنا من سوء الفهم ويجعلنا أقرب إلى الفهم"(12) فبدأ يؤسس "لوضع قواعد الفهم من تصوره لجانبي النص، اللغوي والنفسي"(13).

ولأن شلايرماخر قد أولى تفسير النصوص الدينية عناية خاصة فإن هذا الأمر هو ما جعل جادامير رغم اعترافه بفضل شلايرماخر يأخذ عليه اهتمامه البالغ بالنصوص الدينية أو حصر اهتمامه بالنصوص الدينية وتهميش غيرها من النصوص لذلك فإن جادامير "رغم اعترافه بفضل شلايرماخر في تأسيس الهرمنوطيقا كنظرية عامة في الفهم، إلا أنه يرى أن شلايرماخر قد جعل اهتمام اللاهوتي نصب عينيه بوضوح قاصدا أن يجعل من هرمنوطيقا - كنظرية عامة في فن الفهم - ذات فاعلية في العمل الخاص المتعلق بتفسير الكتاب

المقدس"(14)، أما عند الحديث عن فيلهيلم دلتاي فقد حاول من خلال "هرمنوطيقاه المنهجية أن يلتمس أساسا منهجيا وتطبيقا يظهر اختلاف واستقلال العلوم الإنسانية عن العلوم الطبيعية، وبذلك فقد عمل دلتاي على تطوير هرمنوطيقا شلايرماخر إلى منهج كلي للعلوم الإنسانية، بحيث لم تعد العلوم الطبيعية تتميز على العلوم الإنسانية بأدواتها المنهجية، وإنما أصبح الاختلاف بينهما يكمن في التوجه المعرفي لكل منها، أي في قصدياتهما الموضوعية"(15)، ويرى فيلهيلم دلتاي أن الهرمنيوطيقا يمكن وصفها بـ فن فهم تعبيرات الحياة المكتوبة"، وبالعودة إلى جادامير، فإن الحديث عن الهرمينوطيقا لديه نجد أنه يربط بينها وبين الفهم فقد كان متأثرا بالفلسفة ما جعله يربط بينها وبين الهرمينوطيقا فبالرغم من "أن الهرمنوطيقا الفلسفية لدى جادامير المتأصلة في الهرمنوطيقا الفينومينولوجية - قد تجاوزت الهرمنوطيقا الكلاسيكية لدى شلايرماخر ودلتاي إلى حد كبير، فإن جادامير يتخذ نقطة انطلاقه من استبصار أصيل لدى شلايرماخر يرى الهرمنوطيقا بوصفها نشاطا كليا عاما يجعل من الفهم لأول مرة مشكلة أساسية وعامة معا بالضرورة، وتبدع أساسا نظريا وعاما للهرمنوطيقا"(16).

ومن بين الدارسين الذين تخصصوا في الهرمينوطيقا نجد هايدجر، الذي ربط بين الهرمينوطيقا وبين الفينومينولوجيا أو (علم الظواهر) حيث أرسى قواعد الهرمينوطيقا الفينومينولوجية وقد كان له "فصل جديد في نظام التأويل يعتمد على فنولوجيا خاصة مشبعة بالفهم الوجودي"(17)، فقد تنبه هايدجر "متأثرا بهوسرل، إلى دراسة وجود الإنسان اليومي في العالم. وقد سمى دراسته باسم هرمنيوطيقا الكينونة أو الوجود. والنظام التأويلي عند هايدجر متميز؛ فهو لا يحفل بقواعد شرح النصوص، ولا يحفل بتطور الدراسات الإنسانية، وإنما يحفل بشرح الوجود الإنساني نفسه من ناحية فلسفة الفنومنولوجيا"(18).

ولا يمكن إغفال مجهودات الفيلسوف الفرنسي بول ريكور في مجال التأويلية حيث "يعتبر الفيلسوف الفرنسي بول ريكور ثاني أهم محطة بعد غادامير في مشروع الهرمينوطيقا المعاصرة أو الهرمينوطيقا الفلسفية وقد اتسم مشروعه التأويلي على وجه خاص باستثماره مختلف الاتجاهات والنظريات المعرفية والثقافية الحديثة مثل البنيوية والوجودية والماركسية ونظرية الثقافة والتفكيك والتحليل اللغوي ونظريات اللغة وانثوبولوجيا الدين فضلا عن أنه انتهج منهجا فينومنيولوجيا متأثرا بالدرجة الأولى بالفينومنيولوجية الهوسيرلية ووجودية هيدجر"(19)، أما جاك دريدا (Jacques Derrida) فقد طور "فكرًا تأويليًا قائمًا ليس على أساس الحوار" الإنساني - البيني" (interhumain)، بل يؤسس حوارًا مع هذا الكائن الأبكم والأصم، ومنبع كلّ الاختلافات، ألا وهو النص"(20). يمكن أن نخلص من التعريفات السابقة

للهرمنوطيقا الغربية الحديثة أنها "تطورت في الأزمنة الحديثة منذ البداية كانت تشير الكلمة إلى علم التأويل وبخاصة مبادئ التفسير النصي القويم غير أن حقل الهرمنيوطيقا قد تم تأويله بترتيب زمني تقريبا"(21) إلى:

"- الهرمنيوطيقا بوصفها نظرية تفسير الكتاب المقدس: ويعد من أقدم التعريفات الهرمنيوطيقا بوصفها المنهج الفقهي اللغوي(الفيلولوجي): كان لنشأة "المذهب العقلي" Rationalism متزامنا معه ظهور فقه اللغة الكلاسيكي في القرن الثامن عشر، أثر عميق على تأويل الكتاب المقدس حيث نشأ المنهج التاريخي النقدي في اللاهوت، وأكدت المدرسة اللغوية والمدرسة التاريخية في التفسير أن المناهج التأويلية السارية على الكتاب المقدس هي بعينها المناهج السارية على سواه من الكتب"(22).

"- الهرمنيوطيقا بوصفها علم الفهم اللغوي: يعزى إلى شلايرماخر أنه أعاد تصور الهرمنيوطيقا على أنها "علم" الفهم أو "فن" الفهم.

الهرمنيوطيقا بوصفها الأساس المنهجي للعلوم الإنسانية: كان فيلهلم دلتاي واحد من عظام الفكر الفلسفي في أواخر القرن التاسع عشر. رأى دلتاي في الهرمنيوطيقا ذلك المبحث المركزي الذي يمكن أن يقدم الأساس الذي تقوم عليه جميع العلوم الروحية (الإنسانية) أي جميع المباحث التي تنصب على فهم أفعال الإنسان وكتاباته وفنه"(23).

"- الهرمنيوطيقا بوصفها فينومينولوجيا "الدازاين" وفينومينولوجيا الفهم الوجودي"(24)، هذا الاتجاه الذي تبناه مارتن هايدجر حيث "لا تشير الهرمنيوطيقا في هذا السياق إلى علم (أو قواعد) تأويل النصوص ولا إلى منهج العلوم الروية (الانسانية)، وإنما تشير إلى تبيان فينومينولوجي للوجود الإنساني ذاته"(25).

لقد ارتبطت الهرمنوطيقا في العصر القديم بتأويل النصوص اللاهوتية أما في العصر الحديث فقد تعلق الأمر بما ينجزه الإنسان من نصوص فلسفية أو تاريخية أو نفسية أو اجتماعية أو أدبية أو لغوية وغيرها من النصوص التي تتعلق بالإبداع الانساني.

2. اشكالية مصطلح الهرمينوطيقا عند العرب

لم يستخدم العرب القدماء مصطلح الهرمينوطيقا بل وظفوا في كتابتهم مصطلح التأويل الذي "بلغ ذروة نضجه، خاصةً مع ابن عربي"(26)، وما يمكن الإشارة إليه أن مصطلح الهرمينوطيقا عند العرب ظهر في وقت متأخر، وقد ارتبط أكثر بالدراسات الدينية نذكر على سبيل الذكر لا الحصر محمد مجتهد شبستري وناصر حامد أبو زيد ومخاليفه من أمثال محمد جلال كشك في كتابه "قراءة في فكر التبعية"، وعبد الصبور شاهين "قصة أبو زيد وانحسار

العلمانية في جامعة القاهرة" وغيرهم .أما في مجال النقد الأدبي فنجد من بين من استخدموا المصطلح سعيد علوش في كتابه "هرمنوتيك النثر الأدبي".

وقد تعددت ترجمة مصطلح الهرمنوطيقا عند العرب ولكن ما درج توظيفه في جل الكتابات العربية هو تسميتها بنظرية التأويل ويرى الباحث ناصر حامد أبو زيد في كتابه "إشكاليات القراءة وآليات التأويل" أن "الهرمنيوطيقا في تفسيرها للنصوص ليست حكرا على الفكر الغربي بل لها وجودها في التراث العربي القديم والحديث مبررا ذلك بقوله: "أن الهرمنيوطيقا قضية قديمة وجديدة في نفس الوقت. وهي في تركيزها على علاقة المفسر بالنص ليست قضية خاصة بالفكر الغربي، بل قضية لها وجودها الملح في تراثنا العربي القديم والحديث على السواء. وينبغي أن نكون على وعي دائم - في تعاملنا مع الفكر الغربي في أي جانب من جوانبه - بأننا في حالة حوار جدلي، وأننا لا نكتفي بالاستيراد والتبني، بل علينا أن ننطلق من همومنا الراهنة في التعامل مع واقعنا الثقافي في جانبيه التاريخي والمعاصر. من هنا يكتسب حوارنا مع الفكر الغربي أصالته وديناميته"(27).

أما الباحثون العرب المعاصرين فقد درجوا على ترجمة المصطلح من الإنجليزية "hermanautics بالهرمنيوطيقا أو الهرمنيطيقيا. وهي وصف للجهود الفلسفية والتحليلية التي تهتم بمشكلات الفهم والتأويل. وتقوم الهرمنيوطيقا على فلسفة التعمق خلف ما هو ظاهر من تعبيرات ورموز للكشف عن المعاني الكامنة والجوانب غير المتعينة من الخبرة أو التجربة في محاولة لفهم المجهول بالمعلوم حيث تبدأ عملية الفهم دائما من المعلوم في تجربتنا لتنفذ إلى المجهول"(28). وقد عدت الهرمنيوطيقا التي قدمها جادامير منعطفا حاسما في مسار التأويل العربي من وجهة نظر ناصر حامد أبو زيد حيث "تعد الهرمنيوطيقا الجدلية عند جادامير بعد تعديلها من خلال منظور جدلي مادي، نقطة بدء أصلية للنظر إلى علاقة المفسر بالنص لا في النصوص الأدبية، ونظرية الأدب، فحسب بل في إعادة النظر في تراثنا الديني"(29).

ولعل أدق تعريف يبين الاختلاف الوارد بين لفظتي التأويل والهرمينوطيقا ما أورداه ميجان الرويلي وسعد البازعي في كتابهما دليل الناقد الأدبي حيث بينا أن "التأويل في أدق معانيه هو تحديد المعاني اللغوية في العمل الأدبي من خلال التحليل، وإعادة صياغة المفردات والتراكيب ومن خلال التعليق على النص ومثل هذا التأويل يركز عادة على مقطوعات غامضة أو مجازية يتعذر فهمها. أما في أوسع معانيه فالتأويل هو توضيح مرامي العمل الفني ككل، ومقاصده باستخدام وسيلة اللغة"(30)، أما مصطلح الهرمينوطيقا فهو "باختصار نظرية التأويل وممارسته ولذلك فلا حدود تؤطر مجال هذا المصطلح سوى البحث

عن المعنى. والحاجة إلى توضيحه وتفسيره كما لا تقتصر ممارسة الهيرمنيوطيقا على التأويل الأدبي ولا توجد مدرسة هيرمنيوطيقية معينة، كما لا يوجد من يمكن أن نطلق عليه صفة الهيرمنيوطيقية، ولا هي كذلك منهج تأويلي له صفاته و قواعده الخاصّة أو نظرية منظّمة"(31).

فالنص سواء كان أدبيا أو غير ذلك يخضع للقارئ، فالقارئ هو الذي يعمل على فك شفراته، كما أن لكل قارئ مفهومه ودلالته و فهمه وتأويله للنص، كما أن النص يخضع للظروف التاريخية التي تتم فيها عملية القراءة، فهي التي من شأنها تحديد تأويل النص حيث "إن الاكتشاف الهام الذي تقدمه الهرمنوطيقا بشكل عام، فيما يتعلق بفهم النصوص أن هذا الفهم لا يخضع فقط لموضوعات اللغة التي كتب بها ولقواعدها المتفق عليها بين أهل هذا اللسان أو ذاك ولكن يخضع كذلك للظروف التاريخية التي تتم فيها القراءة وبعبارة أخرى لاوجود لقراءة بريئة ولا لدلالة مفردة"(32) من هذا المنطلق فإن النصوص الأدبية وغيرها الخاضعة للتأويل لا تتسم بمصداقية كافية لأنها تخضع لذاتية مطلقة وبعيدة كل البعد عن الموضوعية، وكل ذات لها قراءتها الخاصة وبالتالي سنكون أمام مشكل تعدد التأويلات للنص الواحد. فمن خلال ما تقدم يظهر جليا أن الهرمنيوطيقا كنظرية للتأويل كانت غايتها "هي فهم معنى النص، أمّا إعادة البناء، إعادة بناء النص، كما أراده المؤلف فتلك مسألة ليست من مهام الهرمينوطيقا بل من مهام التاريخانية (l'historicisme) التي تريد احتذاء نماذج علوم الطبيعة في الشرح والتفسير"(33).

إن مصطلح الهرمينوطيقا مثله مثل غيره من المصطلحات ولد يونانيا ثم أصبح عالميا واعترته في رحلته مجموعة من التغيرات فمن هرمينوطيقا إلى تأويل إلى هيرمينوتيك، ومن فكرة إلى نظرية إلى منهج، ومن التخصص في المجال الديني إلى الفلسفي إلى الأدبي إلى شمل كل المجالات. كما أن الهرمينوطيقا مثلها مثل غيرها من الأفكار والنظريات والمناهج التي تولد ثم تزدهر ثم تأخذ في التلاشي ويتم على أنقاضها وانطلاقا من عيوبها ومآخذها بناء نظرية جديدة وهو الأمر الذي جرى على الهرمينوطيقا حيث ظهرت على إثرها نظرية القراءة التي ألغت الاهتمام بالمؤلف وأعطت القارئ سلطة بناء معنى النص.

الهوامش

01. عادل مصطفى: فهم الفهم، مدخل إلى الهرمنيوطيقا، نظرية التأويل من افلاطون إلى غادامير، ط1، رؤية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007م ، ص24.

02. أحمد زايد: الهرمنيوطيقا وإشكاليات التأويل والفهم في العلوم الاجتماعية، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، ع14، جامعة قطر، 1991م ، ص229.

03. المرجع نفسه ، ص229.

04. ديفيد كوزنز هوي: الحلقة النقدية الأدب والتاريخ و الهرمنيوطيقا الفلسفية، تر: خالدة حامد، ط1، منشورات الجمل كولونيا ألمانيا ، بغداد،2007م، ص09.

05. المرجع نفسه، ص09.

06. المرجع نفسه، ص10.

07. سعيد توفيق: في ماهية اللغة وفلسفة التأويل، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2002، ص86.

08. هانس جورج جادمير، فلسفة التأويل، ترجمة محمد شوقي الزين، ط2، منشورات الاختلاف الجزائر، الدار العربية للعلوم بيروت، والمركز الثقافي العربي البيضاء 2006م، ص 63.

09. سعيد توفيق: في ماهية اللغة و فلسفة التأويل، ص86.

10. المرجع نفسه، ص88/87.

11. ناصر حامد أبو زيد: اشكاليات القراءة وآليات التأويل، ط7، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2005م، ص20.

12. المرجع نفسه، ص 20.

13. المرجع نفسه، ص 20.

14. سعيد توفيق: في ماهية اللغة و فلسفة التأويل، ص88.

15. المرجع نفسه، ص88.

16. المرجع نفسه، ص93.

17. مصطفى ناصف: نظرية التأويل،ط1، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، 2000 م، ص33.

18. المرجع نفسه، ص33.

19. عبد القادر عواد: النص ومقولات التأويل جدل الكينونة والانفلات، مجلة البيان ،ع516، الكويت، جويلية 2013م، ص 48.

20. مليكة دحامنية: فصول في القراءة والتأويل من خلال نماذج غربية معاصرة ، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2 ، 2011/2010م ،ص59.

21. عادل مصطفى: فهم الفهم، مدخل إلى الهرمنيوطيقا، نظرية التأويل من افلاطون إلى غادامير، ص66.

22. المرجع نفسه، ص69.

23. المرجع نفسه، ص73/72.

24. المرجع نفسه، ص74.

25. المرجع نفسه، ص75.

26. سعيد توفيق: ضرورة التأويل بوصفه توجهًا معرفيًّا 4/22/2017 http://adab.akhbarelyom.com
27. ناصر حامد أبو زيد : اشكاليات القراءة وآليات التأويل، ص14.
28. أحمد زايد: الهرمنيوطيقا وإشكاليات التأويل والفهم في العلوم الاجتماعية، ص229.
29. ناصر حامد أبو زيد: اشكاليات القراءة وآليات التأويل، ص43.
30. ميجان الرويلي وسعد البازعي: دليل الناقد الأدبي،ط3، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2002م، ص88.
31. المرجع نفسه، ص88.
32. عزير أبو شرع: الهرمنوطيقا وعلم الكلام الجديد محاولة في تجديد الخطاب الكلامي الإسلامي، مجلة الأزمنة الحديثة، ع3-4 ، المغرب، أكتوبر ، 2011م، ص127.
33. مليكة دحامنية: فصول في القراءة والتأويل من خلال نماذج غربية معاصرة، ص119.

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد زايد: الهرمنيوطيقا و إشكاليات التأويل والفهم في العلوم الاجتماعية، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، ع14، جامعة قطر، 1991م
2. ديفيد كوزنز هوي: الحلقة النقدية الأدب والتاريخ و الهرمنيوطيقا الفلسفية، تر: خالدة حامد ، ط1، منشورات الجمل كولونيا ألمانيا، بغداد،2007م
3. سعيد توفيق: في ماهية اللغة و فلسفة التأويل، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2002.
4. سعيد توفيق: ضرورة التأويل بوصفه توجهًا معرفيًّا http://adab.akhbarelyom.com. 2017/04/22.
5. عادل مصطفى: فهم الفهم، مدخل إلى الهرمنيوطيقا، نظرية التأويل من أفلاطون إلى غادامير، ط1، رؤية للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007م.
6. عبد القادر عواد: النص ومقولات التأويل جدل الكينونة والانفلات، مجلة البيان ،ع516، الكويت، جويلية، 2013م.
7. عزير أبو شرع: الهرمنوطيقا وعلم الكلام الجديد محاولة في تجديد الخطاب الكلامي الإسلامي, مجلة الأزمنة الحديثة، ع3-4، المغرب، أكتوبر، 2011 م.
8. مصطفى ناصف: نظرية التأويل ،ط1، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، 2000 م.
9. مليكة دحامنية: فصول في القراءة والتأويل من خلال نماذج غربية معاصرة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2 ، 2011/2010م.
10. ميجان الرويلي وسعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2002م.
11. ناصر حامد أبو زيد: إشكاليات القراءة وآليات التأويل، ط7، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2005م .
12. هانس جورج جادمير، فلسفة التأويل، ترجمة محمد شوقي الزين، ط2، منشورات الاختلاف الجزائر، الدار العربية للعلوم بيروت، والمركز الثقافي العربي البيضاء 2006م.